

"الحكايات المحبوبة"



جميعها

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

DVD4ARAB



DVD4ARAB



"الحكايات المحبوبة"

جَعِيدَات

سلسلة ليديبرد "لمطالعة السهلة"

أَعَادَت حكايتها: السيِّدة سَلْوَى حَلَو
وَضَع الرِّسْمَ: أَرِيكَ وَنَّتْ

الناشرون:

لونغمات
هارلو

ليديبرد بوك ليمتد
لافبورو

مكتبة لبنان
بيروت



جُعِيدَان

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ طَحَّانٌ فَقِيرٌ
يَعِيشُ مَعَ ابْنَتِهِ لَهُ اسْمُهَا سَلْمَى .
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الطَّحَّانِ أَنْ
يَأْتِيَ إِلَيْهِ .

جَاءَ الطَّحَّانُ إِلَى الْمَلِكِ خَائِفًا .
كَانَ خَائِفًا لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَعْلَمُ مَاذَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْهُ .
كَانَ الطَّحَّانُ رَجُلًا غَنِيًّا ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ
شَيْئًا ، أَيَّ شَيْءٍ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَيُّهَا الْمَلِكُ ! تَقْدِرُ
أَبْنَتِي أَنْ تُحَوِّلَ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ . »



فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : « هَلْ هَذَا صَحِيحٌ ؟ ! هَذَا
عَظِيمٌ ! جِئْنِي بِابْنَتِكَ غَدًا ! »
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي جَاءَ الطَّحَّانُ وَمَعَهُ ابْنَتُهُ سَلْمَى
إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ .
أَدْخَلَ الْمَلِكُ سَلْمَى إِلَى غُرْفَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْقَشِّ .
مَا كَانَ فِي الْغُرْفَةِ غَيْرُ قَشٍّ وَمِغْزَلٍ وَكُرْسِيِّ
وَبَعْضِ الْبَكَرَاتِ .



قالَ الْمَلِكُ لِسُلْمَى : « هَيَّا حَوْلِي هَذَا الْقَشَّ
إِلَى خِيْطَانٍ مِنْ الذَّهَبِ . حَوْلِيهِ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَإِلَّا سَتَمُوتِينَ . »
قالَ الْمَلِكُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ ، وَأَقْفَلَ بَابَ الْغُرْفَةِ
عَلَيْهَا وَذَهَبَ .

جَلَسْتُ سَلْمَى عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَشْرِ
كُلِّهِ وَهِيَ حَزِينَةٌ حَائِرَةٌ ، لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ .
مَا كَانَتْ سَلْمَى تَعْرِفُ كَيْفَ تُحَوِّلُ الْقَشَرَ إِلَى
ذَهَبٍ .

قَالَتْ لِنَفْسِهَا : لَا شَكَّ فِي أَنَّي سَأَمُوتُ غَدًا .
خَافَتْ سَلْمَى كَثِيرًا ، وَصَارَتْ تَبْكِي .



وَفَجْأَةً انْفَتَحَ بَابُ الْغُرْفَةِ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ صَغِيرُ
الْجِسْمِ غَرِيبُ الشَّكْلِ .
كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَغْرَبَ رَجُلٍ رَأَتْهُ سَلْمَى فِي
حَيَاتِهَا .

قَالَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ : « مَسَاءُ الْخَيْرِ يَا سَلْمَى !
لِمَاذَا تَبْكِينَ ؟ »

أَجَابَتْ سَلْمَى : « طَلَبَ الْمَلِكُ مِنِّي تَحْوِيلَ هَذَا
الْقَشِّ إِلَى خِيْطَانٍ مِنَ الذَّهَبِ وَإِلَّا قَتَلَنِي . وَأَنَا
لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أُحَوِّلُ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ . »



قَالَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ : « أَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَحَوِّلُ
الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ . مَا جَزَائِي إِنْ حَوَّلْتَهُ لَكَ ؟ »
قَالَتْ سَلَمَى : « سَأُعْطِيكَ عِقْدِي . »
أَخَذَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الْعِقْدَ ، وَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ
يَغْزِلُ مِنَ الْقَشِّ خَيْطَانًا مِنَ الذَّهَبِ .



جَلَسَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ يُحَوِّلُ الْقَشَّ إِلَى خِيطَانٍ
مِنَ الذَّهَبِ .

وَرُ ، وَرُ ؛ وَإِذَا بَبْكَرَةً قَدْ أَمْتَلَأَتْ بِخِيطَانٍ مِنَ
الذَّهَبِ .

وَرُ ، وَرُ ؛ وَإِذَا بَبْكَرَةً ثَانِيَةً قَدْ أَمْتَلَأَتْ .
كَانَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ يَمْلَأُ الْبَبْكَرَةَ بَعْدَ الْبَبْكَرَةِ
بِخِيطَانٍ مِنَ الذَّهَبِ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ .

ظَلَّ يَغْزُلُ خِيطَانًا مِنَ الذَّهَبِ طُولَ اللَّيْلِ .
أَكْمَلَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ تَحْوِيلَ جَمِيعِ الْقَشِّ إِلَى
خِيطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
مَلَأَ الْبَبْكَرَاتِ بِخِيطَانِ الذَّهَبِ وَاخْتَفَى .





عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ جَاءَ الْمَلِكُ إِلَى غُرْفَةِ سَلْمَى .
رَأَى الْمَلِكُ الذَّهَبَ ، فَدَهِشَ وَفَرِحَ كَثِيرًا .
لَكِنَّهُ كَانَ طَمَاعًا ، فَمَا أَكْتَفَى بِمَا صَارَ عِنْدَهُ
مِنَ الذَّهَبِ .

أَمْسَكَ يَدَ سَلْمَى ، وَأَخَذَهَا إِلَى غُرْفَةِ أَكْبَرِ ،
مَمْلُوءَةٍ بِالْقَشِّ .

قَالَ لِسَلْمَى : « هَيَّا حَوِّلِي هَذَا الْقَشَّ إِلَى خِيْطَانِ
مِنَ الذَّهَبِ . حَوْلِيهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا
قَتَلْتُكِ . »

جَلَسَتْ سَلْمَى عَلَى الْكُرْسِيِّ خَائِفَةً تُفَكِّرُ .
أَحَسَّتْ سَلْمَى أَنَّهَا سَتَمُوتُ فِي الْغَدِ ، لِأَنَّهَا
لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تُحَوِّلُ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ .
أَحَسَّتْ أَنَّهَا سَتَمُوتُ ، فَصَارَتْ تَبْكِي .
وَفَجْأَةً انْفَتَحَ الْبَابُ ، وَدَخَلَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ
إِلَى الْغُرْفَةِ .



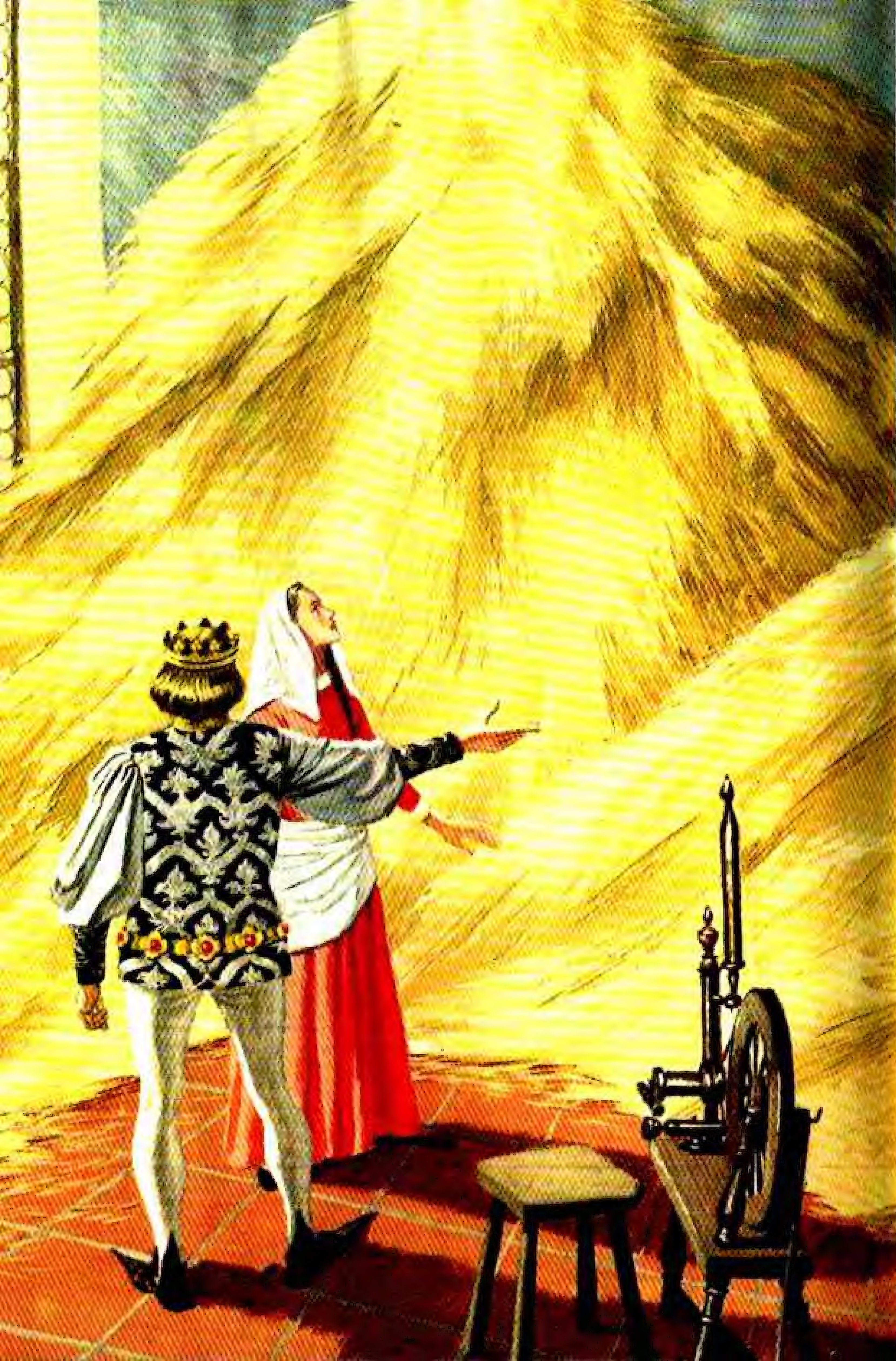


قَالَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ لِسَلَمَى : « مَا جَزَائِي إِنْ
حَوَّلْتُ لَكَ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ ؟ »
أَجَابَتْ سَلَمَى : « سَأُعْطِيكَ خَاتَمِي . »
أَخَذَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الْخَاتَمَ ، وَجَلَسَ عَلَى
الْكُرْسِيِّ يَغْزُلُ خِيطَانِ الذَّهَبِ .
ظَلَّ يَغْزُلُ خِيطَانًا مِنَ الذَّهَبِ طَوْلَ اللَّيْلِ .
أَكْمَلَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ تَحْوِيلَ الْقَشِّ إِلَى خِيطَانِ
مِنَ الذَّهَبِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
مَلَأَ الْبَكَرَاتِ بِخِيطَانِ الذَّهَبِ ، وَاخْتَفَى .

جاءَ الْمَلِكُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرْفَةِ سَلْمَى .
رَأَى الذَّهَبَ ، فَدَهِشَ وَفَرِحَ كَثِيرًا .
وَلَكِنَّهُ كَانَ طَمَاعًا ، فَهَا أَكْتَفَى بِمَا صَارَ عِنْدَهُ
مِنَ الذَّهَبِ .

أَمْسَكَ بِيَدِ سَلْمَى ، وَأَخَذَهَا إِلَى غُرْفَةِ أَكْبَرِ ،
مَمْلُوءَةٍ بِالْقَشِّ .

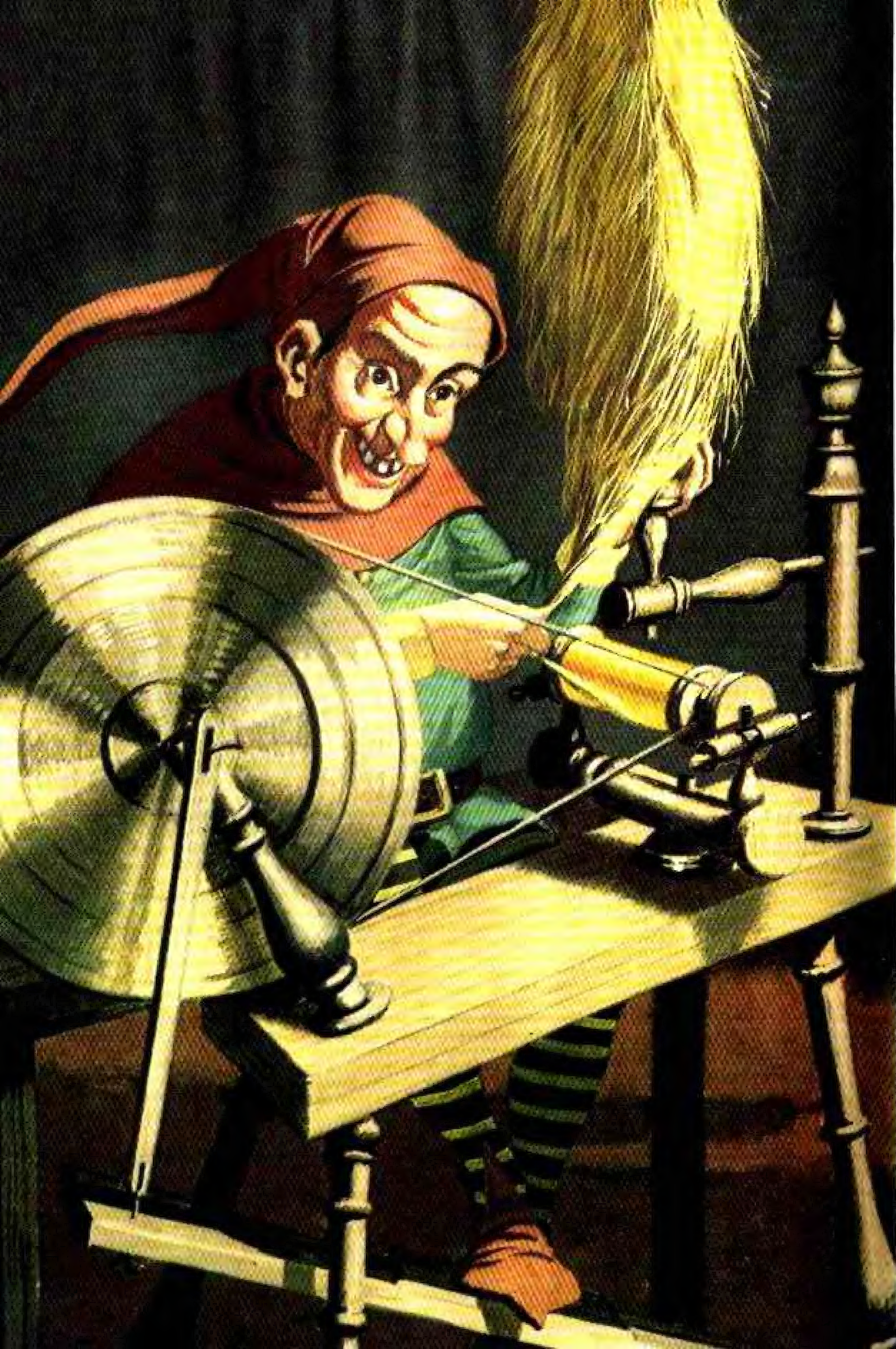
قَالَ الْمَلِكُ لِسَلْمَى : « هَيَّا حَوْلِي هَذَا الْقَشَّ إِلَى
خَيْطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ . حَوْلِيهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَسَاءَتَزَوَّجُكَ
بَعْدَ ذَلِكَ وَتَصِيرِينَ مَلِكَةً . »



جَلَسَتْ سَلْمَى عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَصَارَتْ تَبْكِي .
وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَبْكِي ، دَخَلَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ إِلَى
الْغُرْفَةِ .

دَخَلَ وَسَأَلَهَا : « مَا جَزَائِي إِنْ حَوَّلْتُ لَكَ هَذَا
الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ ؟ »
بَكَتْ سَلْمَى الْمِسْكِينَةُ ، وَقَالَتْ : « مَا بَقِيَ
عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ إِيَّاهُ ! »





قَالَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ : « أُرِيدُ مِنْكَ وَعْدًا بِأَنْ
تُعْطِيَنِي أَوَّلَ طِفْلٍ تَلِدِينَهُ بَعْدَ أَنْ تَصِيرِي مَلِكَةً . »
فَكَّرَتْ سَلْمَى وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : « سَأُوافِقُ عَلَى
طَلْبِهِ . فَرُبَّمَا لَا أَصِيرُ مَلِكَةً . وَإِنْ صِرْتُ مَلِكَةً ،
فَقَدْ لَا يَكُونُ لِي طِفْلٌ . »

قَالَتْ سَلْمَى ذَلِكَ لِنَفْسِهَا ، وَوَعَدَتْ الرَّجُلَ
بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَوَّلَ طِفْلٍ تَلِدُهُ بَعْدَ أَنْ تَصِيرَ مَلِكَةً .
فَرِحَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ بِهَذَا الْوَعْدِ ، وَجَلَسَ يَغْزُلُ
مِنَ الْقَشِّ خَيْطَانًا مِنَ الذَّهَبِ .

أَكْمَلَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ تَحْوِيلَ جَمِيعِ الْقَشِّ إِلَى
خَيْطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَاخْتَفَى .



وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، جَاءَ الْمَلِكُ إِلَى غُرْفَةِ
سَلْمَى .

رَأَى الذَّهَبَ ، فَفَرِحَ كَثِيرًا .

فَرِحَ وَقَالَ لِنَفْسِهِ : « إِنَّ ابْنَةَ الطَّحَّانِ جَمِيلَةٌ .
وَقَدْ صِرْتُ بِفَضْلِهَا غَنِيًّا جِدًّا . سَأَتَزَوِّجُهَا . »

وَفِي الْمَلِكُ بِوَعْدِهِ لِسَلْمَى ، وَتَزَوَّجَهَا ، وَأَصْبَحَتْ
مَلِكَةً .



كَانَتِ الْمَلِكَةُ سَلْمَى تَعِيشُ سَعِيدَةً جِدًّا فِي قَصْرِ
زَوْجِهَا الْمَلِكِ .

وَبَعْدَ سَنَةٍ مِنْ زَوَاجِهَا ، وَلَدَتْ طِفْلاً جَمِيلاً .
فَرِحَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ كَثِيرًا بِمَوْلِدِ الطِّفْلِ .
نَسِيتِ الْمَلِكَةُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ
الَّذِي حَوَّلَ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ .



بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مِنْ مَوْلِدِ الطِّفْلِ ، جَاءَ الرَّجُلُ
الصَّغِيرُ إِلَى غُرْفَةِ الْمَلِكَةِ .
جَاءَ إِلَيْهَا فَجْأَةً ، وَقَالَ : « جِئْتُ لِأَخُذَ طِفْلِكَ
الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ . »
خَافَتِ الْمَلِكَةُ عِنْدَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهُ ، وَضَمَّتْ
طِفْلَهَا إِلَى صَدْرِهَا .

خَافَتِ الْمَلِكَةُ ، وَطَلَبَتْ مِنَ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ أَنْ
يَتْرِكَ لَهَا طِفْلَهَا .

وَقَالَتْ لَهُ : « سَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا فِي الْمَمْلَكَةِ مِنْ
مَالٍ ، إِنْ أَنْتَ تَرَكْتَنِي لِطِفْلِي . »

رَفَضَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ : « أَتَرُكُ لَكَ
طِفْلَكَ ؟ هَذَا مُسْتَحِيلٌ ! إِنَّ الطِّفْلَ أَغَرُّ إِلَى قَلْبِي مِنْ
كُلِّ مَا فِي الْمَمْلَكَةِ مِنْ كُنُوزٍ . »

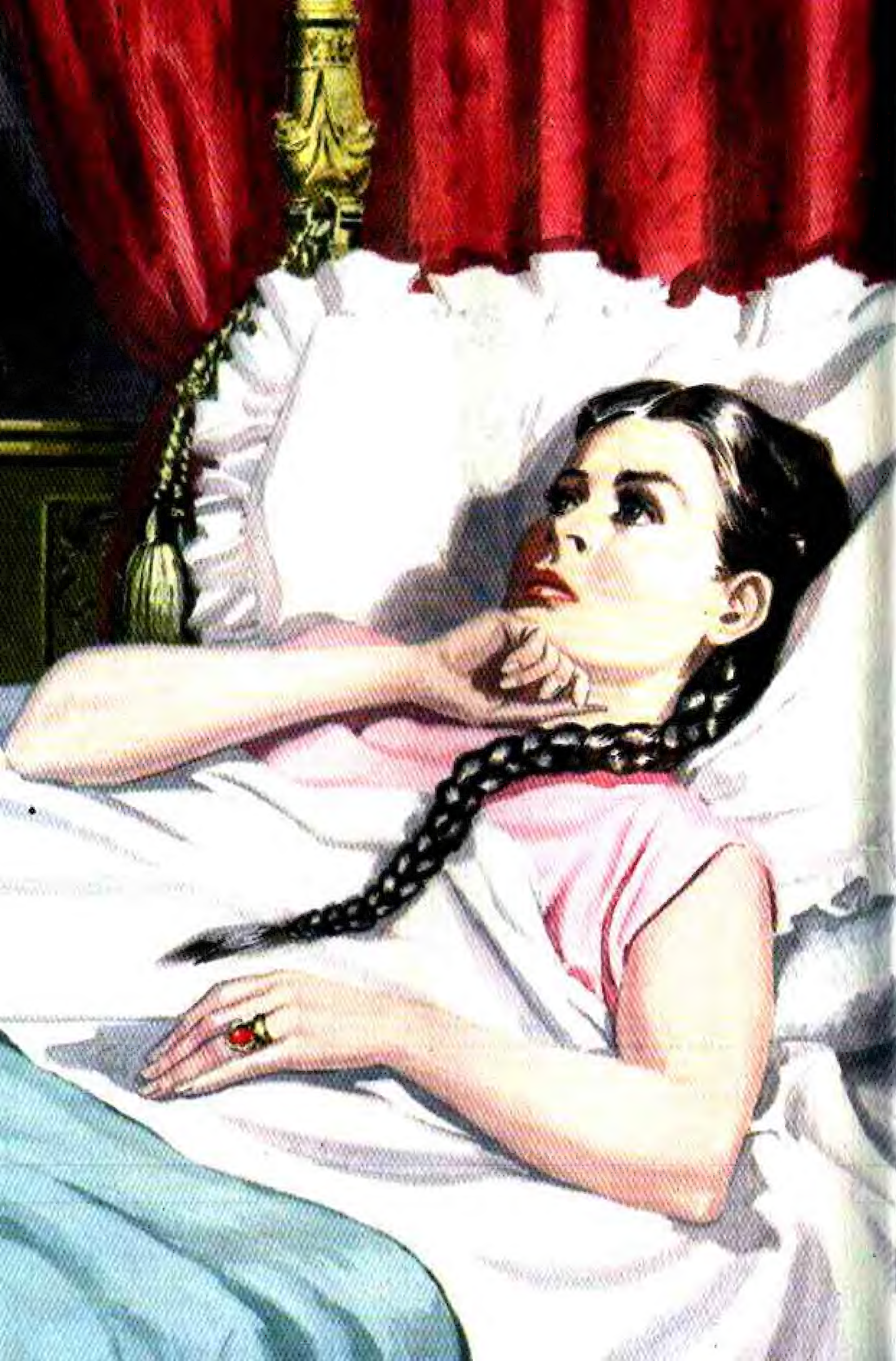


سَمِعَتِ الْمَلِكَةُ كَلَامَ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ ، فَصَارَتْ
تَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا .

بَكَتْ كَثِيرًا ، فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ عَلَيْهَا ،
وَقَالَ :

« لَنْ أَخُذَ طِفْلَكَ ، إِنْ حَزَرْتَ اسْمِي خِلَالَ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . »

بَقِيََتِ الْمَلِكَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَاهِرَةً تُحَاوِلُ أَنْ تَتَذَكَّرَ
الْأَسْمَاءَ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا طُولَ حَيَاتِهَا .



وفي الصَّباحِ طَلَبَتِ الْمَلِكَةُ مِنْ حَارِسٍ فِي الْقَصْرِ
أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهَا .
أَتَى إِلَيْهَا الْحَارِسُ ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ لَهَا أَسمَاءَ
جَمِيعِ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي الْمَمْلَكَةِ .
جاءَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَذَكَرَتْ
لَهُ الْمَلِكَةُ كُلَّ أَسمٍ سَمِعَتْ بِهِ . لَكِنَّ الرَّجُلَ الصَّغِيرَ
كَانَ يَقُولُ لَهَا بَعْدَ كُلِّ أَسمٍ تَذَكُّرُهُ : « هَذَا لَيْسَ
أَسمِي . »





وفي الصَّباحِ التَّاليِ طَلَبَتِ الْمَلِكَةُ مِنْ حَارِسِهَا أَنْ
يَذْهَبَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .

طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ لَهَا أَشْماءَ جَمِيعِ الذُّكُورِ فِي
ذَلِكَ الْبَلَدِ .

عَادَ الْحَارِسُ إِلَى الْمَلِكَةِ بِأَشْماءٍ غَرِيبَةٍ جِدًّا وَكَثِيرَةٍ .
ذَكَرَتْ الْمَلِكَةُ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْماءِ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ
عِنْدَما جَاءَ إِلَيْهَا .

لَكِنَّ الرَّجُلَ الصَّغِيرَ كَانَ يَقُولُ لَهَا بَعْدَ كُلِّ اسْمٍ
تَذَكُّرُهُ : « هَذَا لَيْسَ اسْمِي . »

شَعَرَتِ الْمَلِكَةُ بِالْيَأْسِ وَالْحُزْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَا عَرَفَتْ
اسْمَ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ .



عادَ الحارِسُ إلى المَلِكَةِ في اليَومِ الثَّالِثِ مُتَأَخِّرًا ،

وَقَالَ لَهَا :

« مَا سَمِعْتُ اليَومَ أَيَّ اسْمٍ جَدِيدٍ أَذْكُرُهُ لَكَ .

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ بَيْتًا صَغِيرًا عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي آخِرِ

الغَابَةِ ، وَرَأَيْتُ نَارًا تَشْتَعِلُ أَمَامَ ذَلِكَ الْبَيْتِ . »

قال الحارسُ : كانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَغِيرٌ غَرِيبٌ
الشَّكْلَ يَرْقُصُ حَوْلَ النَّارِ . كانَ يَرْقُصُ وَيُغَنِّي قَائِلًا :
« اشْتَغِلِي اشْتَغِلِي يَا نِيرَانُ وَارْقُصِي وَافْرَحِي يَا جُعِيدَانُ
إِسْمُكَ لَنْ تَعْرِفَهُ سَلَمَى وَسَتُعْطِيكَ الطِّفْلُ الْيَوْمَا
فَارْقُصِي وَافْرَحِي يَا جُعِيدَانُ »





فَرِحَتِ الْمَلِكَةُ عِنْدَمَا سَمِعَتْ مَا قَالَهُ الْحَارِسُ ،
وَعَرَفَتْ اسْمَ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ .
وعِنْدَمَا جَاءَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ ، تَظَاهَرَتِ الْمَلِكَةُ
بِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ اسْمَهُ .

قَالَتْ لَهُ : « هَلِ اسْمُكَ مَعْطَبَان ؟ »
أَجَابَهَا الرَّجُلُ الصَّغِيرُ : « لَا ، هَذَا لَيْسَ اسْمِي . »
سَأَلَتِ الْمَلِكَةُ : « هَلِ اسْمُكَ عَرَبْشَان ؟ »
أَجَابَهَا : « لَا ، هَذَا لَيْسَ اسْمِي . »
قَالَتِ الْمَلِكَةُ : « إِذَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُكَ
جُعِيدَان . »



سَمِعَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ اسْمَهُ فَغَضِبَ كَثِيرًا ، وَضَرَبَ
الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَقَالَ :
« لَا بُدَّ أَنْ إِحْدَى السَّاحِرَاتِ أَخْبَرَتْكَ بِاسْمِي . »
ضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ بِشِدَّةٍ ، فَأَحْدَثَ ثُقْبًا
فِي الْأَرْضِ .

عَلِقَتْ رِجْلُهُ فِي الثُّقْبِ ، فَازْدَادَ غَضَبُهُ .
أَمْسَكَ رِجْلَهُ بِيَدَيْهِ وَبَدَأَ يَشُدُّ بِكُلِّ قُوَّتِهِ ،
لِيُخْرِجَهَا مِنَ الثُّقْبِ .
شَدَّ رِجْلَهُ بِقُوَّةٍ فَأَخْرَجَهَا .
أَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنَ الثُّقْبِ ، وَخَرَجَ غَاضِبًا مِنَ
الْغُرْفَةِ . خَرَجَ وَمَا عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا .